راجح واقع

من عدا هم من عبيرهم فليتامل والثاني وهو المقرون بالاداة كالنجم فانه في الاصل يتناول كل نجم ثم صار علما للثريا فقط واصلها قبل التصغير ثروي من الثروة اي كثرة الكواكب لان كواكبها سبعة فصغرت فصارت ثريوي فقلبت الواو ياء وادغمت اليا في اليا فصار ثريا قاله الفخر الرازي والعقبة فانها في الاصل اسم لكل طريق صاعد في الجبل ثم خصوص بعقبة منى التي يضاف اليها الجمرة فيقال جمرة العقبة قاله الشاطبي وقيل عقبة ايلة والبيت فانه في الاصل يتناول كل بيت ثم اختص بالبيت الحرام والمدينة لطيبة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعشى فانه في الاصل لكل من لا يبصر ليلا ثم غلب على اعشى همدان ونحوه والى ذلك اشار الناظم بقوله وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب ال كالعقبة وال هذه لازمة الا في ندا او اضافة فيجب حذفها لان حرف الندا او الاضافة لا يجامعان ال هذه كما اشار اليه الناظم بقوله وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب نحو يا اعشى باهلة بموحدة قبيلة من قيس بن عيلان بعين مهملة ويا اعشى تغلب بفتح التا المثناة الفوقانية وسكون الغين المعجمة وكسر اللام وفي اخره باموحدة قبيلة سميت باسم ابيها تغلب ابن وايل وقد تحذف ال هذه في غير ذلك المذكور من الندا او الاضافة وهذا معنى قول الناظم وفي غيرهما قد تنحذف سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وعيوق فيعول بمعنى فاعل كقيوم بمعنى قايم واشتقاقه من عاق يعوق كانه عاق كواكب وراه من المجاوزة ويجوز ان يكون سموه بذلك لانهم يقولون الدبران يخطب الثريا والعيوق يعوقه عنها لكونه بينهما قاله الفخر الرازي وسمع من كلامهم ايضا هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ومجي الحال منه في الفصيح يوضح فساد قول المبرد في جعله ال في الاثنين وساير الايام للتعريف فاذا نزعت صارت نكرات والصحيح عند الجمهور ان اسما الايام اعلام ثم يمت فيه الصفة فدخلت عليها ال كالحارث ثم غلبت فصارت كالدبران

هذا باب المبتدا او الخبر

ولم يحد الناظم المبتدا بل اكتفى فيه بالمثال فقال مبتدا زيد وعاذر خبر وحده الموضح بقوله المبتدا اسم صريح او بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية او بمنزلته اي بمنزلة المجرد مخبر عنه او وصف رافع لمكتفى به عن الخبر او بمنزلة الوصف فالاسم الصريح نحو قول من يعتقد السامع عدم ايمانه الله ربنا ومحمد نبينا وقيل المراد بهذا الاسناد التعظيم والاقرار لا الاخبار وهذان الوجهان نقلهما ابو البقا والذي بمنزلته اي بمنزلة الاسم الصريح هو الاسم المصدر المنسبك من ان والفعل نحو وان تصوموا خير لكم فان تصوموا مبتدا وهو بمنزلة الاسم الصريح لانه في تاويل صومكم وخير خبر لكم والمصدر المنسبك من الفعل نحو سوا عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم فانذرتهم مبتدا وهو في تاويل مصدر وام لم تنذرهم معطوف عليه وسوا خبر مقدم والتقدير انذارك وعدمه سوا عليهم وصح الاخبار به عن الاثنين لانه في الاصل مصدر بمعنى الاستوا والمصدر يقع على القليل والكثير ومنع الفارسي في الحجة وتبعه ابن عمرون وكون انذرتهم وتاليه مبتدا وسوا خبر لان ما في حيز الاستفهام لا يتقدم خبره

على

عليه واجيب بان الاستفهام هنا ليس على حقيقته بل هو خبر من حيث المعنى والمصدر المنسبك من الفعل المقدر معه ان نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فتسمع مبتدا وهو في تاويل سماعك وقبله ان مقدرة والذي حسن حذف ان من تسمع ثبوتها في ان تراه قاله الموضح في شرح الشذور والفرق بين هذا والذي قبله ان السبك في هذا شاذ وفي الذي قبله مطرد لان السبك بدون وجود حرف مصدري مطرد في باب التسوية شاذ في غيرها والمجرد عن العوامل اللفظية كما مثلنا للصريح والمؤول به والذي بمنزلة المجرد عن العوامل اللفظية ما دخل عليه حرف زايد وشبهه فالاول نحو هل من خالق غير الله ونحو بحسبك درهم لا فرق في ذلك بين الوصف كخالق وحسبك مبتدا ان وان كانا مجرورين بمن والبا الزايدتين لان وجود الحرف الزايد كلا وجود ومنه اي من المبتدا المجرور بحرف زايد عند سيبويه قوله تعالى بايكم المفتون فايكم مبتدا والبا زايدة فيه والمفتون خبر ولم يعكس لان صيغة مفعول لا تكون عنده بمعنى المصدر وعند الاخفش بالعكس فالمفتون بمعنى الفتنة مبتدا مؤخر وبايكم خبر مقدم والبا بمعنى في لا زايدة والمعنى على الاول ايكم المفتون اي المجنون وعلى الثاني الفتنة بايكم اي الجنون في ايكم ومنه عند بعضهم وهو ابن عصفور قوله صلى الله عليه وسلم ومن لم يستطع فعليه بالصوم فالصوم مبتدا مؤخر وعليه خبر مقدم والبا زايدة في المبتدا او قيل عليه اسم فعل وفاعله مستتر فيه والصوم مفعول به والبا زايدة في المفعول وحجة الاول ان اغرا الغايب شاذ فان عليه اذا كان اسم فعل يكون نايبا عن ليلزم والشي الواحد لا يقوم مقام شيئين مختلفي الجنس وهما الاسم والفعل ورد بان ذلك اذا كان المراد به الغايب والمراد هنا المخاطب وانما جي بالضمير غايبا على لفظ من والا فهو المخاطب في المعنى قاله ابو اسحاق الجزري في نقده على مقرب ابن عصفور والثاني وهو الذي يشبه الزايد نحو لعل في المغوار منك قريب ونحو رب رجل صالح لقيته لجرى لعل ورب في موضع رفع بالابتدا الا ان لعل ورب اشبها الحرف الزايد في كونهما لا يتعلقان بشي والوصف يتناول اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والمنسوب نحو اقايم الزيدان وما مضروب العمران وهل حسن الوجهان وهل احسن في عين زيد الكحل منه في عين عمرو وما قرشي ابواك والذي بمنزلة الوصف في كونه قايما مقام الفعل وهو ينبغي وان تفعل فاعل يسد مسد الخبر وسياتي في باب لا وخرج بقوله مخبر عنه او وصف نحو نزال من اسما الافعال فانه لا مخبر عنه ولا وصف فلا يكون مبتدا بنا على ان اسم الفعل لا محل له من الاعراب وهو الاصح وخرج بقوله رافع لمكتفى به نحو اقايم ابواه زيد فان المرفوع بالوصف وهو ابواه غير مكتفى به في حصول الفايدة مع قطع النظر عن زيد فزيد مبتدا مؤخر والوصف خبر مقدم وابواه فاعله ولا بد للوصف المذكور وما هو بمنزلته من اشتراط تقدم نفي او استفهام عليهما وهل ذلك شرط في العمل او في الاكتفا بالفاعل عن الخبر قولان ارجحهما الثاني قاله في المغني والنفي يشمل النفي بالحرف وبالفعل وبالاسم فالنفي بالحرف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)